

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة
في بيروت ولبنان
في البلاد المحروسة مع أجره البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجره البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طيارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٤ جمادى الأولى سنة ١٣٢٠

موافق ٥ أغسطس ش ١٨ آب غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة. جواب على السؤال العلمي. مسؤولية الإنسان. ضلال الأفكار. ما وراء الانتقاد. الأستاذة العلية. أخبار محلية مطبوعات جديدة. النهضة العلمية في صيدا. فوائد صحية: أساس الصحة. فكاهات ولطائف: تعدد الزوجات في أوروبا. متفرقات إعلانات.

ماجريات السياسة

آب الامبراطور غليوم إلى بلاده بعد أن قضى مع حضرة القيصر ثلاثة أيام في «ريفال» وقد ذكرت جرائد أوروبا تفاصيل هذه الزيارة بما زبده:

وصل الامبراطور صباح ٦ الجاري على اليخت (هوهنزولرن) فتبادل الزيارة مع حضرة القيصر ثم فتش الاسطول الروسي بعد الظهر. وفي اليوم الثاني حضرا تمرينات بحرية وتمرينات مختلطة بين البرية والبحرية وبعد الظهر بدأ بإنزال الجنود إلى البر وفي اليوم الثالث زار القيصران البوارج الحربية الروسية ثم سافر الامبراطور في الساعة الثالثة بعد الظهر. قالت جريدة البوست: إن القيصرين قد اتفقا في بعض المسائل الآسيوية. وذهب غيرها مذاهب شتى في مسألة المواضيع التي دار الحديث عليها بين الكونت لامسدروف وزير خارجية روسية وبين الكونت دي بيلوف مستشار الامبراطور غليوم وفي جملتها مسألة تعريفه السكر.

وروى مكاتب (الديلي تلغراف) في رومية: إن الشائع في المحافل السياسية الايطالية أن زيارة ملك ايطاليا لحضرة القيصر وزيارة الامبراطور غليوم له أيضاً ثم عزم ملك ايطاليا على زيارة برلين كل ذلك مقدمة لمشروع كبير إذا تم حلّ عرى المحالفات الدولية الكبرى وهو أن حضرة القيصر يودّ أن يعود إلى مسألة نزع السلاح من طريق أقرب إلى النجاح من الخطة الماضية التي اتبعتها وخلاصة مقصده أن لا تبقى الدول من جيوشها إلا العدد الكافي لحفظ النظام الداخلي وحماية المستعمرات ولكن هيهات هيهات أن يتحقق هذا الحلم وإن كان في حدّ ذاته سامياً شريفاً.

حملت إلينا الشركات البرقية تفاصيل الاحتفال بتتويج الملك ادوارد السابع ملك انكلترا والملكة الكسندره قرينته هذه زبدها: في الساعة الحادية عشرة من صباح تاسع الجاري برح الملك والملكة قصرهما يتقدمهما الموكب المؤلّف من الضيوف الملكيين والبرنس والبرنسس دي غال فقابلهما الجمهور بهتاف عظيم فكان يجيبان بالبشر والابتسام وتوجّهت الأنظار كثيراً إلى الجنود الهندية التي كانت مصطفة على طريق «هوايت هل».

وكانت دلائل الصحة الجيدة بادية على الملك. وقد وصل الموكب إلى الكنيسة في ٢٥ دقيقة فاجتازت الملكة أولاً صحن الكنيسة ثم دخلها الملك بين هتاف من تلامذة وستمنستر. وأعلنت الموسيقى إقباله

متشّحاً بوشاحه الملكي محفوفاً بالكبراء الحاملين شعار الملكية إلى الكرسي الموضوع أمام الأريكة، وانحنى لدى الملكة وكانت حينئذ جاثية على ركبتها ثم جرى التتويج وسط الهتاف المتكرّر ونغمات الموسيقى ونهض الملك واقفاً عند قراءة الإنجيل وأجاب أجوبته التقليدية بصوت ثابت جهوري.

غير أن الضعف استولى على رئيس أساقفة كانتربروري بعد أن وضع التاج على هامة الملك وكان صوته يترجرج اضطراباً من التأثير فأسغفه رئيس أساقفة يورك وأسقفان آخران فتمكّن من استنهاض قواه وإتمام خدمته إلى آخرها. أمّا الملك فقد أتمّ جميع الرسوم والحفلات بلا اضطراب وسجد عند تناول القربان وبقي جالساً مدة إنشاد التراتيل وبعد أن وقّع على صيغة القسم الملكي بوشر بمسحه وسلّم إليه نطاق سيف الدولة والشعائر المختلفة.

ثمّ صعد الملك إلى الأريكة وتقدّم الاكليروس والأمرء فرفعوا إليه الإكرام والتعظيم. ثمّ عادت الطبول والأبواق وهتف الشعب بالدعاء وتوجّج رئيس أساقفة يورك حضرة الملكة وفي ختام الحفلة أي في الساعة الثانية ونصف بعد الظهر ذهبوا إلى «مصلى الملك ادوارد» حيث لبسا وشاحيهما والملابس الحمراء القانية ثم خرجا من الكنيسة بالتاج وصولجان الملك فحياهما الجمهور بالهتاف المتوالي وكان وصول الموكب الملكي إلى القصر في الساعة ٢ و ٥٥ دقيقة وبعد وصوله خرج الملك إلى الشرفة بالتاج والوشاح الرسمي ثم دعا الملكة وأخذ معها بتحية الذين كانوا

يهتفون لهما أشدّ هتاف أمّا الجوّ فقد كان عابساً قاتمًا سحابة النهار كلّها. قالت روتر: وقد تحمّل الملك متاعب التتويج على ما يرام وما شعر إلا بانحطاط قليل أمّا الليل فقد صرفه مستريحاً وحالته العمومية موجبة للرضى من جميع الوجوه وهذه النشرة هي الأخيرة.

وقد ظهر هو والملكة وسائر أعضاء الأسرة الملكية مرة أخرى على شرفة قصر بكنغهام وكانا لابسين الملابس الملكية فهتف لهما جمهور عظيم هتافاً شديداً وكانا مستبشرين. غير أن عصابات قليلة جداً من الشبان والبنات كانت تنشد إنشاداً علمية.

أمّا مسلك الجمهور فقد كان مستقيماً غاية الاستقامة ومناقضاً كل المناقضة لتصرفه في الأعياد التي أقيمت في السنوات الأخيرة. ولقد طفحت الجرائد بالتلغرافات المنوطة بالأعياد التي أقيمت في المقاطعات والمستعمرات وتلقّى الملك من ملوك الأجانب ورؤساء حكوماتها والمستعمرات البريطانية عدداً عظيماً من تلغرافات التهاني. وقد أرسل حضرته إلى المستر بلفور رئيس الوزارة كتاباً مؤرخاً في يوم التتويج ذكر فيه أنه يهدي إلى أمته قصر اوسبورن ولما كان في هذا القصر مختصاً بذكرى الملكة فيكتوريا أراد الملك أن تطلق لأمته حرية الدخول إلى جميع أقسامه ما عدا المنازل الخصوصية.

وهو يؤمل أن يجعل هذا القصر مستشفى لضباط الجيش والبحرية الذين لحق الضرر بصحتهم وهم منقطعون عن خدمة البلاد.

مباحث علمية أدبية

«جواب ١١»

على السؤال المنشور في العدد

١٣٨١

من هذه الجريدة

أهدى لنا أريج المطالعة من رياض ثمرات الفنون في عدد (١٣٩٠) جوابين ثامناً وتاسعاً على السؤال المندرج بها سابقاً ضمن صاحب الأول باسمه علينا ابهاماً وصرح جار الحرم ايناساً لنا وإكراماً فهزني الشوق لإجابة داعي الصفا وأوجب علي منادمة ج. ق صاحب الوفا فكنت مع الثاني على حد قولي:

هيج داع بالصفا شوقي إلى

طيبة ماوى أهلنا من قدم

إن لم أجبه لم أكن ذا شغف

ولا تبدت نسبتي للحرم

وكنت مع الأول لمحبة التحقيق

أردد كلامه مع قولي أيضاً:

نسبة التحقيق أعلى نسبة

تجعل النائي محل الأقرب

على أنني أشم من الجواب الثامن

شذى اللطائف الدمشقية وأخيّل منه

مخايل الصداقة الحبيبة وأسمع سجع

حمائم المعاني في خمائل سطوره

تفصح بأن جمال الغرائد المختبئة

في أصداف عبارته يتقاسمها قول

النابعة:

أخذ العذارى عقدة فظمته

من لؤلؤ متتابع متسرد

فمن ثم جعلت الكلام معه أولاً

فأقول أما قولكم في حق السائل.

(هلاً مد يراعه للانتقاد الخ مع

قولكم يعاد عليه السؤال) فإن هذا

الطلب في غاية الاستحسان ولكن

من فهم الحقيقة لا ينفك أن ينشد:

وكنت إذ استودعت سرّاً كتمته

كبيض أنوق لا ينال لها وكر

أو يرجع بعد هذا إلى قول القائل:

إذا ما القارظ العنزى أبا

فرجي الخير وانتظري إياي

فقد لوّحت وما صرّحت وأبرزت

الحقيقة وليس التحامل من شيمي ولا

ينبئك ميل خبير وكأني بمتأمل

الجوابين السابقين مني على السؤال

المورد يعود بالتماس العذر لي حيث

كنت أخرج عن المقصود تارة

وأرجع إليه ثانيًا أروم أن يكون

المقام متنسح المجال قابلاً الأخذ والرد استمطاراً للحقيقة من مزنها والإتيان لها من صوب يمينها إلى أن وجدت مخاطباً وأتاح لي الدهر مصاحباً فقلت إن هذه المقالة الجمالية كلام حكيم بصير بالأمر وهو لعمرك عين الانصاف وحاسم الخلاف ليس عليه انتقاد وما هو إلا كلام فاضل استفاد وأفاد وأما قول جار الحرم (ولم يراع في أكثر الكتب كيفية الالتقاء الخ) فهو وأبيك مركز الدائرة والضالة المنشدة التي مازلنا وإلى الآن ندندن حولها فهلم بنا نجعلها محل البحث تفضلاً منكم ومناط التكلم كرمًا ومجالاً للخواطر في ميادين التحقيق شغفًا بالعلم وأهله وطرحًا للمنافسة إلا في الخصال الحميدة والتعاليم المفيدة وأما قوله (وحبذا لو نشرت المدارس الشامية والمصرية الخ) فيا ما أحيلى ذكره بقمي لكنه نائي المطلب بعيد المرمى.

أو يقال إن حاله وحالي ينظمهما وصف الطغرائي إقامته بالزوراء ومن البراهين على ذلك أنا بينما نتلهف على قلة الكتب ونترقب بدرًا بازغًا منها ونتطلبها بوافر الأشواق وكلما اطلعت مطبوعة صبح كتاب غريب نسأل ما توفيقًا يشفعه بأخيه إذ نبع من يتبرم من كثرتها ويعيب مختصرها ومطولها يذم العناقيد فلا علينا أن نترك السؤال ونلتفت إلى المذاكرة في تنقيح تأسيس تعليمات مراعين بها مقتضيات الأحوال الحاضرة لطلبة العلوم في المدارس الاعتيادية ثم نلتفت إلى كتب الفنون فنأفنا فيساعد كل منا الآخر في التكلم على كل كتاب بما له وما عليه إمّا إجمالاً وإمّا تفصيلاً وليشاركنا في ذلك أرباب المطابع في نشر ما يرى أنه عزيز الفائدة صافي المورد من الكتب وهناك نجد الضالة المنشدة ويتضح المنهج القويم والله الموفق. شام عبد القادر بدران

علم الاجتماع البشري

مسؤولية الإنسان

تابع ما قبله

لم يعد أمامنا سوى خطوة واحدة

في مجال المسؤولية نتخطأها فنصل إلى أعز مواطنها وأحصن أبراجها وأمنعها إزاء الخوارج الفطرية والعوادي الحيوانية وتقف بنا بحقها المطلوب في ساحة السلطة الجبرية التي هي أحد طرفيها هنالك يتجلى لدينا هذا النوع من المسؤولية بأبهي مظاهره وأثبت خواصه وندرك بالبداهة أنّ المسؤولية بحق مطلوب هي ذات المسؤولية المنوطة بالهيئة الحاكمة القائنها صورة ومادة على كل فرد أو مجموع من التبعة تحرك حركة تغاير الواجب والجائز والمندوب شرعًا. قلت صورة ومادة إشارة إلى الفاوت الاختصاصي بين كل من الحاكم والمحكوم فإن إلقاء المسؤولية صورة هو حق شائع بين كل أفراد النوع دون نظر إلى فروق الرتب والوظائف والحالات الحاصلة بين الأفراد اللهم تحت القيود والكيفيات المار ببيانها ومثل هذه المسؤول الصورية لا يظهر لها أثر مادي بالمسؤولية وبيانه أنّ الصورة تقرر للشئ نتيجة جزئية في الذهن لا تقيم حقيقة الاقتناع في اليقين لخلوها من تعيين مادته الواجب أن تقترن مع الصورة لتحصل النتيجة الكلية التي يرتاح إليها اليقين وتحنّ المشاعر بتأثيرها الصوري والمادي معًا فبناءً عليه وعلى ما تقدّم بيان أنّ شيوع حق المسؤولية بين أفراد النوع جعل تأثيره صوريًا محضًا بخلاف المسؤولية بحق مطلوب فهي تؤثر بالمسؤول صورة ومادة لاختصاص صاحب هذا الحق بإلقاء المسؤولية وتعيين الجزاء وتنفيذه ثم لربما يلتبس فهم المراد بالحق المطلوب توهمًا بأن هذا النوع يليق بأي نوع من أنواع المسؤولية فأقول: إنّ المراد بالمسؤولية بحق مطلوب تلك التي هي حق مختص بالصفة الحاكمة فقط مستفاد من قبل الوظيفة حتى إذا زالت زال بزوالها وهو مطلوب بحكم المدنية اضطرارًا.

نعندر عمّا أثبتناه بأننا لم نتجاوز المبادئ الأولية فيه ولو أردنا استيفاء البحث في هذا الموضوع الخطير لاقتضى لنا من الزمان ما لا

تسمح لنا به الأشغال التي نعد معاطاتها أمرًا لا مناص منه ولكننا سنعود إلى الخوض في عبايه إذا تيسر لنا ذلك في فرصة أخرى لكن يدعونا الأمر إلى الكلام في شيء هو من متعلقات الموضوع ويجري على غير القياس فيه فالقياس أنّ كل ممنوع مسؤول فيه مطلقًا حسب كيفية الممنوعة والمسؤولية بالنسبة إلى الشيء وحالته مقابل القاعدة الكلية القائلة إهمال الواجب ممنوع وارتكاب المحذور ممنوع أيضًا مع أنّه يوجد ممنوع لا مسؤولية فيه مثلًا إعانة البائس واجبة وإهمالها ممنوع بحكم العقل والدين والتمدن ولكن مجرد الإهمال لا مسؤولية فيه بحق ما لم يكن هناك داع إيفائي كملزومية الإنسان بالمنفعة على من يوجبها له الشرع ولا يقال بتأكيد أنّ الله يسأل الإنسان في ذلك فإنّ بؤس الإنسان إن كان متأثّر عن تكاسله أو تفريطه كان هو المسؤول بذنب نفسه لأنّه مأمور بالسعي والاعتدال ولا يسأل أحد بعدم إعانته لأنّه خالف الأمر الإلهي وهو مستوجب التأديب وأشدّ تأديب له انقباض الأيدي عن مساعدته وإن كان بؤسه متسبب عن مصيبة أو نازلة ألمّت به بصحته أو بعقله بالقوة الغالبة فلن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا. بيده السقم والشفاء والموت والحياة. وهو كفيل برزق العباد. إذا هذا الإهمال ممنوع بحكم العقل والدين والتمدن لا مسؤولية فيه بهذا الحكم نفسه أمّا وجه المعذورية في عدم المسؤولية من قبل العقل والتمدن فهو أنّهما غير مجافيين للدين في أمر وإن جافياه بطلت أن تكون أحكامها مقبولة ومصدّقة واختلاف الأديان لا يبطل حكم هذه القاعدة فلكل دين عقل ومدنية متمشيان معه ولا يحط من شرف العقل لأنّه غير موصوم إلا في فهمه الموضوعات بالبساطة مجردة عن كل علاقة خارجية وحكمه على هذا النحو حق ومتحد لدى سائر الأديان. هذا ويوجد أيضًا مسؤولية في أمر غير ممنوع ولا من جهة قطعياً وهو الاسترقاق لا من قبل العقل لأنّ جلّ مطالبه السيادة والاستنثار ولا من قبل الدين

لأنّ الشرع إباحة وهو مستند إليه فضلاً عن نصوص كثيرة واردة بشأنه في الكتب السماوية منها ما ورد في التوراة (ويكون كنعان عبداً لعبيد إخوته) ولا من قبل التمدن الذي روحه الشرع وهو ثمرة اجتهاد العقل والدين وهما أباحاه فما وجه الحكمة في أنّ الاسترقاق وهو غير ممنوع أصبح مسؤولاً فيه. والذي أتصوره أنّ المدنية الحديثة لما استنارت بالعلم الصحيح وأخذت تتدرج في مراقي الكمال تبين لها أنّ سعادة الإنسان مطلوبة بنوعه ولعلمها عدم تضمّن الإباحة معنى الوجوب ورأت أنّ الاسترقاق عار شديد على الإنسانية نظراً لتساوي الزنجي والأبيض بالحقوق الطبيعية وعدم الفرق بينهما في شيء روعي أو مادي وبالأولى فالعقل الذي سلّم تبعاً لميل الإرادة بإباحة الاسترقاق هو نفسه بنظر مستقيم يأبى إحلال الإنسان الفاهم المناطق محل العجماء والأشياء المادية التي إنّما خلقت ليستخدمها هذا الإنسان عينه في حاجياته فقامت تستفيد من العقل والدين والرجوع عن هذه الإباحة والتمسك بها مسؤول فيه فهذه المسؤولية إذا شاذة عن القياس لنشونها عن غير أصلها أي الرجوع عن الإباحة وهو يجوز أن يرجع فيه أيضاً بخلاف أصلها الحقيقي تلك الممنوعة التي روحها عدم الجواز بالكلية ولهذا الموضوع شأن خطير من العلوم العمرانية وقد اخترته وأنا عالم بثقل مسؤوليتي فيه إذا لم يصادف ما كتبت استحسان أهل العلم والفضل وحبذا لو يميطنون اللثام عمّا لربما خالفت فيه الحقيقة انتصاراً لها واقتصاصاً من الفضول ففي القصاص حياة. س. م

أخلاق وعادات ضلال الأفكار

إنّ تهاجم الأفكار وتراميتها حيث ترجو النجاح وترتقب طلائع التقدم قد مكّنها من بعض ما تنتظره من الترقّيات الحسية والمعنوية حتى أوشكت الحقيقة أن تستسلم لتلك الصدمات القوية وينزاح عنها حجاب التصون والامتناع لولا أنّ تشعبات الأفكار وتخالفها لا يزال

يشدّ من إزرها ويحفظ لها مكانتها. وكل من هذه التشعبات الفكرية المتضاربة يحوم حول الحقيقة مدّعياً استقامة خطّه إليها قاصراً على منتحاه بلوغ ذراها. فلماذا يا ترى هذه التشعبات؟ إذا كانت الحقيقة في جهة واحدة. وما بال هذه الشعب لا تحنط لنفسها فتقلع عن خطاها خصوصاً عندما تعلم أنّ غيرها يخالفها ويضادها؟

من يدقّ نظر الفكر في ذلك يجد أنّ أشدّ ما يعرض عثرة في سبيل الوصول إلى الحقيقة المنشودة أو الرجوع إليها شيان: التسرّع في الحكم. والاعتماد على النفس. اللذان هما أصل كل ما يلقي من الاختلافات والانقسامات التي طبقت الخافقين وأوغرت الصدور ومالت بالأفكار عن صراط الوحدة الجامعة.

أما الأول فمناشأة شدة هوى النفس بما يكسب المجد والفخر مع ضعف قواها وتضاؤل إدراكها أمام عظام الحقائق التي تتقاضى همماً لا تكفّ صدماتها ولا تنني عزماتها فإذا ما هبّ بالنفس الشغف لمعانقة الأمانى واستحثتها الأهواء لتطلب الآمال وحالت دون ذلك العقبات التي لا تدمت والعوائق التي لا تجتاز وقرت عليها تلك المشاق وأطرحت جميع المتاعب وأبرمت حكمها لا تعيقها عنه مقدمة أو وسيلة ولا تستوقفها دونه شبهة. ولعمر الحق أنّ البقاء عزلاً من الرأي أجدر بالإنسان من اتخاذه آراء لا تستند على تحقيق ولا تسير على جادة التعقل. وإنّما وظيفتها أن تزامم الأفكار بالمناكب. أكثر من يتخذ هذه الطريقة الجهلة الذين لا يدركون من قيمة الحقيقة إلا أنّها تكسب الشهرة فيهمّون مزيد الاهتمام باكتساب الشهرة لا الحقيقة.

وناهيك ما بهذه العادة من الفساد وتعويد العقل على الخمول حتى يصل لدرجة لا يدرك معها احتياجاته الضرورية. كيف لا وإنّ قوة الفكر والتعقل تنحط انحطاطاً عظيماً تصير معه تلك القوى على طرف اللسان تنصرف فيها عوامل الاحساسات. لا في مركز الجنان تأمن من الآفات.

من شواهد ذلك ما قرأناه حديثاً أنّ أحد علماء الانكليز المسمّى الموسيو «بين» قد خصّص مجلداً ضخماً يسرد فيه مدائح التبغ. مدّعياً أنّه توجد مناسبة وعلاقة سببية بين دخول التبغ إلى البر القديم وبين الترقّيات الجوهرية للمدنية الحديثة. وعقوب ذلك يستنتج بسرعة أنّ التبغ كان سبب الترقّي. وأنّ عصر انكلترا الذهبي هو عصر التبغ. وأنّ مشاهيرها في الآداب والسياسة والعمل كانوا ملهمين بواسطة دخانه. إلى أن قال أنّ الحكومة البريطانية قامت في وسط غيم من الدخان.

وإليك عالمًا انكليزيًا آخر وهو الموسيو «انتوني كست» يزعم أنّ الولع في لعب الشطرنج هو العلامة المدنية السامية في الشعوب. ويأتي بيّنة على ذلك بأنّ اسبانيا كانت تعبد الشطرنج أبان عظمتها مثل ايطاليا في عصر تجدها أمّا الآن فإنّهما لا يلعبانه. وألمانيا وروسيا يبتدان بلعبه وفي انكلترا والولايات المتحدة وكندا واوستراليا وزلاندا يمارسونه بكل حرارة وتشوق. فماذا نقول في هذه الآراء التي هي نتيجة التسرّع وأين نحلّها من الصحة؟

لقد ذهبت الآراء مذاهب شتى في جرثومة تلك الترقّيات التي صعّدت على قمتها المدنية الحاضرة. وأغربها هذان الرأيان اللذان نستدلّ من خلالهما على اختلاط الآراء وضلال الأفكار في أودية ذاك البحث ضلالاً بعيداً ممّا يؤذن بهول الموقف وخطارة المركز على المدنية الحاضرة إذا لم يقم من ينقّب عن ذلك المبدأ الغامض بتدقيق تام تعرف به مركزها ومستقبلها ووسائل تقدّمها.

أعظم قصور ارتكبه الإنسان هو إسناده الحوادث إلى غير أسبابها. قصور ولد معه من عهد البساطة الأولى ورافقه مسافة العصور فعرف بالاختبار والتجربة أنّ المصاحبة في الحدوث لا تقتضي السببية فلا يليق به بعد ذلك أن تفشيهِ الظواهر أو تضلّه الأوهام.

ولنا أن نقول لماذا لم يحدث هذا الترقّي عند متوحشي أمريكا الذين بقوا أماداً طويلة يدخّنون وإلى الآن

لم يظهر عليهم أثر من المدنية. وجميع التقارير التي تعطى بشأنهم متّفقة على أنّهم لم يتخطوا قدماً واحداً وأنّه لا يؤمل تقدّمهم في المستقبل. أمّا تأثير الشطرنج في الترقّيات فلا نرى من سبب لتفريقه عن بقية الملاهي والملاعب. فإنّها كلّها تقتضي فكراً وتستغرق وقتاً.

البقية تأتي ع. ١

ما وراء الانتقاد

تابع ما قبله

وأما انتقاد العادات المضرة وتحريك الهمم لاجتلاب المنافع فلانّ الجرائد الخادمة للأمة يلزمها بادعائها هذا أن تبين مواقع خللها الاجتماعي سواء في العلم والصناعة والزراعة وغير ذلك ليتمكن تداركه بأقرب وقت خوفاً أن يمكث المرض زماناً طويلاً فيعسر شفاؤها منه كما أنّها تحرك الأنفس لارتياح موارد الثروة بتبيان طرق استثمارها سواء كان ذلك في بلاد الأمة أو في غيرها وتحثّها على المثابرة في ولوج باب الاستثمار حتى تكون في صناعاتها وتجارتها مبارية لزملائها في جميع شؤون العمران كما أنّها ترشق بنبال اللوم والتعنيف جميع الذين يكونون حجرة عثرة في طريق تقدّمها المادي والأدبي فتقرّ عن اتباعهم مرة وتميط القناع عن خزعبلاتهم مرة أخرى وبهذا الاعتناء تتفاوت قيم الجرائد والله ما أحسن الخطة التي سلكت عليها جريدة (الماتين) الافرنسية بكبحها جمّاح الذين يخذعون الناس بخزعبلاتهم وهتك أسرار برقيشتها الخلابية إذا خدمت قومها أجلّ خدمة ومن أعظمها هتكها أسرار الخادعة صاحبة المائة مليون التي طيّرت الصحف التي ذكرها لسائر الأقطار ولقد ترى بعض الصحف عندنا منافع كثيرة جدية بأن يخصّص لها الأعمدة الكثيرة للبحث في شؤونها فتطوي دونها كشكاً كما أنّها ترى مضرات وفيرة يختشى من تفاقم خطبها أضرار هائلة فتستدلّ دونها ثوباً وتستعيض عن ذلك كله بجاء زيد وذهب عمرو وتوفي خالد وتأهل بكر وهلمجرا وكلامي هنا من عموم السلب لا سلب العموم فإنّه لا يسعني

إنكار فضل جرائدنا المعتبرة التي وقفت نفسها لبيان ما ينفعنا وما يضرنا لنقبل على الاول وننفر عن الثاني وهي مشهورة معلومة لا تحتاج إلى إشهار أو إظهار:

وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل ولقد تمت انتقاداتنا على خطط الجرائد وبقيت انتقادات أخرى تتعلق بالموضوع أرجأناها لوقت آخر إن شاء الله. م. ع

صدى الإسلام

المسلمون في بريتوريا

جاءنا من حضرة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ أحمد أفندي إمام المسلمين في بريتوريا من أعمال جنوبي أفريقية رسالة بتاريخ ١٦ ربيع الأنور هذه خلاصتها:

اجتمع المسلمون عندنا يوم الأربعاء الماضي للاحتفال بقراءة المولد النبوي الشريف وفي الختام دعونا الله تعالى بحفظ مولانا أمير المؤمنين وكانت معالم الزينة غاية في الأبهة والبهاء والعلم العثماني المظفر يخفق على باب المسجد وما حوله وفوق المنارة واجتمع خلق كثير فظنّ اللورد كتشنر أنه عيد الجلوس السلطاني فأوفد وفدًا من قبله برئاسة الكبتن (مكسرويل) ليهنئ المسلمين بهذا العيد السعيد وكان هذا الضابط يعرف الهندية فأخبرته أنّ هذا الاجتماع هو احتفاء بذكرى مولد نبينا الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم وأمّا عيد الجلوس السلطاني فيكون في ١٩ آب على الحساب الشرقي وعلى كل حال فقد شكرنا لحضرة اللورد كتشنر بواسطة التلفون على ما أبداه من جميل المجاملة خصوصًا وقد أصدر أمره إلى جميع رجال البوليس بإعطاء الحرية للمسلمين ثلاثة أيام وتناولوا عنده الشاي والحلويات وانصرفوا شاكرين.

المغرب الأقصى

جاء في رسالة من طنجة إلى جريدة الفيغارو الفرنسية بتاريخ ٢٩ تموز أنّ الحضرة الشريفة عذمت على إجراء عدة تنظيمات في المملكة المغربية فمن ذلك تنظيم

الكمارك على النمط الفرنسي وإناطته برجال من الوطنيين من ذوي العفة واللياقة بمرتببات مناسبة. وتوظيف أداء على أراضي الزراعة يختلف بين اثني عشر والخمسة عشر فرنكًا في السنة وتنظيم الجيش إلى فرق وطواير وإناطة قيادتهم بضباط عارفين بمرتببات شهرية يتقاضونها وتأسيس مكتب لتعليم الصنائع والحرف وإحداث عدة مكاتب أخرى من الطبقة العليا لتدريس العلوم ومزاولة الفنون النافعة قال الراوي وقد عزم مولاي عبد العزيز على أن ينسج في هذا التنظيم على منوال المنظمات الفرنسية ونحن تسرنا هذه النهضة من حكومة المغرب بعناية الحضرة الشريفة ونرجو أن تكون مشفوعة بالتدابير السديدة الكافلة بنجاح هذه الحكومة الإسلامية ونمو عمرانها وحفظ بيضة استقلالها ووجدانها.

من أخبار لندرا أنّ وزارة خارجية انكلترا تنظر في لائحة عقد اتفاقية تجارية مع حكومة المغرب لترويج تجارتها بين سكان جبال أطلس المنيع والأرياف حيث لم ترج بها إلى هذا الحين وقد تمت المخابرات الابتدائية في هذا الشأن.

جاء في رسالة برقية من مكاتب (صدى وهران) بجناين بورزق أنّ ثلاثمائة فارس من البربر زاروا الشيخ أبا عمامة بمسيصة حيث مقام هذا الشيخ وحثوه على التنقل للقيام ببلدهم والنظر في شؤون بلاد تافيلالت نظر المرشد السالك فأجابهم بأنّه يختار أن يقضي بقية عمره بمكانه وأشار عليهم بعدم المعادة للفرنسويين وملازمة السكون وقد استحوذ أولئك البرابرة على ٣٥٠ حملاً من النقود والذخائر افتكوها من المخازنية بتافيلالت بدعوى أنّ مولاي رشيد ينوي أن يبيع ذلك للفرنسويين - وقد بذل كبار عرش الزناتة ألفي دورو (ريال) لمولاي مصطفى شريف تافيلالت وللقاضي السيد بن محمد من ذوي الكلمة النافذة أيضًا ليتوسط لدى الحضرة الشريفة لمنع غير المسلمين من الانتصاب ببني ونيف وقد قبل كل من الذاتين هذا الرجاء

وأمن المبلغ تحت يد السيد محمد بن قدشي من أعيان المكان وسافر مولاي مصطفى على طريق وهران والقاضي بن محمد على طريق البرّ لهذه الغاية.

وقد اتخذ أرباب الحل والعقد من المغاربة من التدبير ما اقتضته المصلحة فأقاموا خفرًا بكل بلد وكفر لمطالبة السكان بإذن من الباشا كلما خرجوا من البلد إلى أطرافه.

«الحاضرة»

الأستاذة العلية

مأمورية

فوضت قائمقامية أنس من أعمال ولاية اليمن إلى سعادتو محمد كامل أفندي المستعفي منها.

عين محمد عارف أفندي مستنطق لواء لازستان لمثل هذه الوظيفة في نابلس.

علمية

فوضت نيابة قضاء حاصبيا من أعمال ولاية سورية اعتبارًا من غرة جمادى الأولى إلى مكرمتلو محمد علي أفندي ظبيان نائب الحميدية سابقًا.

ونياحة قضاء جبله اعتبارًا من غرة جمادى الثانية إلى مكرمتلو أبي السعود أفندي نائب صهيون السابق.

رتبة

وجّهت الرتبة الثالثة على رفعتلو الدكتور نخله بك الأشقر من أطباء لبنان.

المكتب الطبي الملكي

بلغ عدد المتخرجين في هذا العام من المكتب الطبي الملكي ٢٣ طبيبًا و ٢٠ صيدليًا.

المكتب العسكري

قالت جرائد الأستاذة: بما أنّ أكثر طلبة المكتب العسكري البعيدين عن أوطانهم لا يتمكنون من الإقامة في بلادهم وقتًا كافيًا لأنّ الامتحان يتم في منتصف شعبان وتنتهي الرخصة في شوال أذن بتقديم الامتحان شهرًا واحدًا وزيدت مدة التعطيل شهرًا آخر.

منع السكرين

(السكرين) مادة حلوة شبيهة بالسكر تستخرج من معدن الفحم الحجري تزيد قوتها عن قوة السكر

بخمسمائة مرة غير أنّ السكر يفيد الجسم وتلك تضره وبالأخص المعدة والأمعاء لكنها تستعمل في مداواة بعض الأمراض فلهذا أعلنت نظارة المكاتب العسكرية بأنّ استعمال تلك المادة ممنوعة طبًا ولا يجوز استعمالها إلا عند الصيادلة يأمر بها الطبيب عند الحاجة وعليه يجب منع بيعها للعامة مخافة حدوث مضارّ متعددة فأوعزت أمانة الرسومات بعدم تسليمها إلا إلى الصيادلة وتجار الأدوية.

الخيول المصرية

ذكرت جرائد الأستاذة أنّه قد صدرت الإرادة السنوية بناء على طلب الخديوية المصرية باستثناء الخيول التي ستبتاع للعساكر المصرية وأوعز بهذا إلى أمانة الرسومات للعمل به.

شهبندرية إيرانية في القدس

صدرت الإرادة السنوية أمرة بالتصديق على مأمورية أحمد بك الذي عينته دولة ايران وكيلًا لشهبندريتها في القدس الشريف.

مكتب الصنائع النفيسة

بلغ عدد المتخرجين في هذا العام من مكتب الصنائع النفيسة في دار السعادة ١٥ طالبًا منهم عشرة من القسم المعماري و ٣ من القسم الرسامي واثنان حكاكيان.

طرابلس الغرب

جاء في جرائد البريد أن السرعسكرية الجليلة قد استصوبت مشروع حضرة صاحب الدولة رجب باشا مشير الفيلق السلطاني في طرابلس الغرب لتعزيزها وتحسينها وصدرت الإرادة السنوية بإنفاق ثلاثة آلاف ليرة لإتمام عدد الكتائب العشر من الفرسان النظاميين وإتمام البطاريات الست للفرقة السابعة عشرة.

سفير فرنسا

دعي مساء الثلاثاء إلى القصر السلطاني الموسيو كونستانس سفير فرنسا في الأستاذة العلية إلى العشاء ثم تشرف بمقابلة الذات الشاهانية مقابلة غير رسمية.

الدولة العلية وفرنسا

تبرّعت الحضرة السلطانية بقطعة أرض واسعة ثمينة على المستشفى

الفرنسوي في الأستانة وأمرت بأن يقام لها سور على نفقة جلالته وقد تم الآن بناء هذا السور وعمّا قريب يحتفل بتدشينه وقد نقش على قطعة من الرخام وضعت داخل السور باللغتين التركية والفرنسوية ما يأتي:

٢٧ شباط سنة ١٩٠٢

«إنّ حضرة السلطان الغازي عبد الحميد خان قد تبرّع بهذه الأرض على المستشفى الفرنسي شفقة من جلالته على المرضى والمساكين وقد بني سورها على نفقة خزينته الخاصة السلطانية»

فكان لهذا العمل أجمل وقع لدى الفرنسيين وقابلوه بالشكر والدعاء كما أنّ مديرة مدرسة الإناث الفرنسية في الأستانة قد خطبت في الطالبات ما نصّه قالت:

«لي الشرف بأن أردّد على مسامعكم الكلمات التي خاطب بها حضرة الموسيو كونستان سفير فرنسا في الأستانة تلامذة هذه المدرسة الذين مثلوا بين يديه منذ بضعة أيام قال: أولادي عليكم بمحبّة الدولة العثمانية وبلادها فمحبّتها وسيلة لإظهار محبّة فرنسا التي هي من أقدم محبّتها» هـ

سلانيك

عقد حضرة دولتو حسن فهمي باشا والي سلانيك جلسة فوق العادة دعا إليها بعض قائمي مقام الأفضية التابعة للولاية وبعد أن تلقوا الأوامر والتعاليم اللازمة عادوا إلى مراكزهم.

الأحراج والمعادن

زادت واردات الأحراج والمعادن في البلاد العثمانية خلال عام ٣١٧ (مالية) عن مثلها في عام ٣١٦ مليوناً ومائة وعشرين ألفاً وتسعمائة وأربعة وثلاثين قرشاً وأربعاً وثلاثين بارة وذلك بما فيه حاصلات المعادن التي جرى تعدينها بطريق الامانة.

معمل البلور والمرايا

نظمت دائرة التنظيمات في شوري الدولة مضبطة بمنح حضرة سعادتلو يوسف ضياء الدين بك أفندي معاون مدير الحسابات المركزية العامة في نظارة المالية امتيازاً بإنشاء معمل للبلور والمرايا المختلفة الألوان والأشكال في دار

السعادة والبلاد الثلاثة لمدة خمس وعشرين سنة ثم رفعتها لمقام الصدارة العظمى فدققها مجلس الوكلاء ثم عرضها على السدة السلطانية فصدرت الارادة السنوية بالعمل بموجبها.

تعليمات التحصيلات

بما أنّ نظام تحصيل الأموال قد عيّن وظائف دوائر التحصيلات والمحصيلين فقط ولم يتعرّض للبحث في كيفية قيامهم بمأمورياتهم أوعزت الصدارة العظمى إلى نظارة المالية بأن تنظّم تعليمات لدوائر التحصيل وأخرى للمحصّلين لتعلّم وظيفة كل منهما ويعمل بموجبها.

السكة الحجازية

بلغ مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى في دار السعادة ٥٦ مليوناً و٢٤ ألفاً و٩٢٠ قرشاً و٣١ بارة.

أخبار محلية

صدر الأمر بقبول الرّكاب القادمين من القطر المصري في محجر الثغر ما عدا الذين يأتون على سفن خاصة يكترونها لهربهم دفعة واحدة. أمّا الذين يأتون على السفن النظامية فيقتضي قبولهم في المحجر المذكور وإذا ضاق عليهم يؤذن لهم أن يقضوا مدة حجرهم على السفن. كل ذلك ممّا يبشّرنا بتقلّص ظلّ الوباء من القطر كله إن شاء الله.

وتقول مصلحة الصحة المصرية: إنّ الباقيين تحت المعالجة في القاهرة ٣٣ منهم أوروبي واحد وآخر في اسكندرية و٢٠ في أسيوط و١٧ في الجيزة و٤٩ في امبابه و٣٤ في محلات أخرى وبلغ مجموع الإصابات في مصر منذ ١٥ تموز حتّى ١٤ آب ١٢٨٨ والوفيات ١٠٢٣ فيكون عدد الذين شفوا ١٠٢.

بعثت رئاسة اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية في دار السعادة إلى الولاية الجليلية بالمدايات التي أحسن بها على مستحقّتها من المأمورين والذوات الذين مدّوا يد

المساعدة إلى هذا المشروع الجليل في حضرة الولاية فشرع بتوزيعها على أصحابها.

وافقت ثغورنا يوم الخميس الماضي للجنة الفنية المعينة لقبول السكة الحديدية بين رأس بعلبك وحماه قبولاً مؤقتاً وهي مؤلفة من تسعة أشخاص برئاسة حضرة عطوفتلو خيرى بك أفندي مدير إدارة الخطوط الحديدية. فشخصت في اليوم نفسه إلى حماه حيث قامت بما عهد إليها ثم عادت أول أمس إلى الثغر وما لبثت أن آبت أمس (الأحد) إلى الأستانة.

صدرت الارادة السنوية أذنة حضرة صاحب العطفة رشيد بك أفندي والي ولايتنا (بيروت) بقبول وسام (بيوس التاسع) من الدرجة الأولى الذي أهده إياه حضرة البابا وبتعليقه لدى الايجاب.

سرّنا ما قرأناه في التوجيهات الرسمية من إحسان الحضرة السلطانية بمدالية اللياقة الذهبية على حضرة صاحب السعادة حسني بك أفندي متصرّف عكاء مكافأة لحسن خدمته وصداقته ورويته فنخلص لسعاداته التهنة ونرجو له مزيد النعم.

أوعزت المشيخة الاسلامية العليا إلى الولاية الجليلية على جناح البرق بتعيين صاحب الفضيلة مجيد أفندي نائباً للواء اللاذقية اعتباراً من غرة رجب المقبل.

تبين الآن من الأنباء الرسمية أنّ حضرة صاحب السعادة الفريق صادق باشا المؤيّد إنّما ذهب إلى بنغازي من أعمال الولاية الطرابلسية بمأمورية مخصوصة صدرت بها الارادة السنوية السلطانية.

أعلنت نظارة البوسطة والتلغراف أنّه قد ألغيت المخابرات الأجنبية من مركزي حمص وحماه. غادرنا أول أمس على الباخرة الفرنسية إلى دار السعادة سعادتلو

عبد القادر أفندي قباني مدير معارف الولاية صاحب هذه الجريدة.

سنحت العواطف السلطانية بتوجيه بابة ازمير المجردة على العالم المفضال صاحب الفضيلة الشيخ مصطفى أفندي نجافسرّ الجميع بهذا التوجيه لما اتّصف به المنعم عليه من باهر الفضل وزاهر الكمال فنخلص لفضيلته التهنة ونرجو له مزيد النعم.

عاد إلى نابلس يوم الجمعة الماضي حضرة صاحب السعادة شكري باشا متصرّف اللواء بعد أن أمضى بضعة أيام في حضرة الولاية.

وقدم من طرابلس الشام حضرة سعادتلو جلال بك أفندي مأمور إسكان المهاجرين في الولاية سابقاً.

عيّنت نظارة التجارة والنافعة حافظ أفندي أحد مهندسي الولاية بمثل وظيفته في ولاية سلانيك.

قرّر المجلس الصحي في الأستانة العلية ضرب الحجر الصحي على واردات الينبع مدة عشرة أيام مع التطهير التام.

وجاء على لسان البرق من نظارة الصحة أنّ السفن التي قدمت من مصر وحجر عليها في اليونان أو قبرص مدة تقلّ عن اثني عشر يوماً يجب إرسالها إلى إحدى أماكن التحقّظ لإكمال المدة المذكورة.

والغيت المعاينة الطبية الموضوعة على القادمين من ادوسا (روسية).

قرأنا في مجموعة النافعة أنّ شركة السكة الحديدية بين الشام وحماه وقد وضعت تعريفة جديدة وقّعت عليها نظارة النافعة تظّل أحكامها جارية من ١٥ حزيران حتّى غاية كانون الأول من هذا العام وبموجبها تأخذ الشركة مبلغاً قدره خمسمائة وخمسون قرشاً صاعاً عن كل «فاكون» ينقل شرش السوس والصوف بشرط أن لا يتجاوز ثقله

خمسة آلاف كيلوغرام فإن تجاوزه أخذت الشركة عن كل مائة كيلو تسعة قروش صاعاً.

عقدت الجمعية العمومية للسكة الحديدية بين يافا والقدس الشريف اجتماعها السنوي في باريز فتنبئ لها أن الدخل كان في السنة الماضية ٧٦٣ ألفاً و ١٦٩ فرنكاً بزيادة ٣٤ ألف فرنك عن السنة التي قبلها وأن النفقات قد بلغت ٣٣١ ألف فرنك بزيادة ١٣ ألف فرنك عن السنة الماضية.

بينما كانت الباخرة (كونغو) الفرنسية قادمة من دار السعادة شاهد ربانها عند وصوله إلى المكان البعيد ١٤ ميلاً عن فنار قبرص شخصين متمسكين بقطعة خشبية فأوقف الباخرة وأرسل من أتى بهما سالمين وقد تبين منهما أنهما كانا قادمين من فيكة إلى صيدا على السفينة الشراعية (انجيلد) ومحمولها أخشاب فهبت ريح شديدة أغرقتها واثنتين من بحارتها.

الأشياء الممنوعة

جاء في البلاغات الرسمية أن المجلس الصحي قد أقر على أن لا تقبل البلاد العثمانية الأشياء الآتي بيانها من بلدة موبوءة وهي:

أولاً: الملابس والألبسة والأمتعة البالية المستعملة. فرش المنامة والأمتعة. الرياش المستعملة (موبيلية) بقج الحوائج المختصة بأفراد العساكر الشاهانية العائدة لبلادها أو ببخارة السفن.

ويستثنى من ذلك الملابس والأمتعة إذا أتى بها المسافرون ضمن رزم وجرى تبخيرها بألة التبخير المسماة (ته توو).

ثانياً: جميع أنواع الخرق البالية المستعملة للورق أو غيره ويدخل ذلك بالاتها ورزماها.

ثالثاً: الأكياس المستعملة. الرناييل المستعملة. الحصر المستعملة. الطنافس المستعملة. الجلود ذوات الشعر التي تستعمل مقام الطنافس. الأمتعة المصنوعة بالأيدي.

رابعاً: الجلود الطرية وأنقاض الحيوانات الطرية. الأظافر. الأوبار

الحرير. الصوف.

خامساً: الشعر بأنواعه.

سادساً: الرزم البريدية الحاوية أنموذجات الأشياء التي عدناها.

سابعاً: جميع الأمتعة التجارية إذا كانت ملفوفة أو مخلوطة بالأشياء الممنوع إدخالها غير أن الخرق البالية والأوراق القديمة التي تلفت بها الأمتعة التجارية أو توضع في صناديق البلور والبورسلن والصيني إذا حرقها مأمورو الصحة ووضعوا محلها قطعاً جديداً أو أوراقاً جديداً فلا مانع حينئذ من دخول الأمتعة المذكورة.

يعمل بهذه المواد اعتباراً من ١ اغستوس سنة ٣١٨

مطبوعات جديدة

الروضة الأنيقة

في بيان الشريعة والحقيقة

للشيخ الإمام العارف بالله عبد العزيز الدميري الدبريني المتوفي سنة ٧٩٦ (قدس الله سره) رسالة جليلة القدر عظيمة النفع اسمها (الروضة الأنيقة في الشريعة والحقيقة) وكفى بهذا الاسم تعريفاً لموضوع هذه الرسالة المفيدة التي وصفها مؤلفها الإمام بقوله: «رسالة مختصرة جزلة رقيقة ينجو بها من قبلها من المهاوي السحيقة ويحصل درر التحقيق من بحار التدقيق العميقة كتبتها لمن كان اتباع الحق صوبه وغبوقه».

أظهرها اليوم إلى عالم المطبوعات الأديب الفاضل موسى شفيق أفندي الخالدي وأتحفنا بنسخة منها فإذا هي خير ما كتب في بيان الشريعة والحقيقة وقد استهلها طابعها الفاضل بثلاثة أبيات وهي:

قال الشفيق لمن يريـ
د الكشف عن سر الحقيقة

إن الحقيقة في الشريعة
ة والشريعة في الحقيقة

وانظر إلى ذي الروضة الـ
غنا تجد هذا حقيقة

وختمها بدائرة هي في الحقيقة
لب ما اشتملت عليه الرسالة من
الآيات البينات فأحببنا أن نحلي بها
الآن جيد الجريدة وهي:

التصوف علم يقصد به إصلاح
القلوب ليتجلى لها علام الغيوب فلا

أشرف من متعلق علم التصوف.

لا تصوّف إلا بفقّه إذ لا تعرف أحكام الله الظاهرة إلا منه ولا فقه إلا بتصوّف.

اعتبار الأهم وتقديمه على ما دونه شأن الصادقين في كل شيء فلزم تقديم التخلي على التحلي.

اتباع الأحسن محبوب طبعاً مطلوب شرعاً ولذا بني التصوّف على اتباع الأحسن.

لا يجوز أن يقدم على أمر حتى يعلم حكم الله فيه فلزم كل أحد تعلم علم حاله.

كل شريعة حقيقة ولا ينعكس الشريعة مبيّنة والحقيقة معيّنة وكلاهما من عين واحدة.

الفقه مقصود لإثبات الحكم في العموم فمداره على إثبات ما يسقط به الحرج.

لا يصح العمل بالشيء إلا بعد معرفة حكمه ووجهه فلزم العلم ثم العمل ثم النشر والإفادة.

هذه وقد نذلت الرسالة بفائدة مهمة ذكر فيها ترجمة المؤلف الإمام ترجمة مسهبة يتلوها تنمة عظيمة العائدة لتلك الفائدة وهي نبذة من كتاب قواعد التصوف تشوق إليه من له إلى معرفة الحقائق تشوّف إذ فيها من عوارف المعارف ما يقرّ به كل عارف إلى غير ذلك من جلائل الفوائد التي سنتحف القراء ببعضها في الأعداد التالية إن شاء الله فنشكر للطابع الفاضل جميل صنعه ونحض على اقتناء هذه الردة اليتيمة والجوهرة الكريمة.

مراسلات

بيروت في ١٢ الجاري

النهضة العلمية في صيدا

طالما سمعت بتقدّم مدارس شعبة المعارف «الخيرية» في صيدا وأنها أدركت شأواً بعيداً في مراقي النجاح وضمت إليها زهاء الألف والثمانمائة طالب وطالبة تحت رئاسة صاحب الفضيلة نائب أفندي وعناية أعضائها السراة الأفاضل إلى أن شهدت مع رفيقي يوم الأربعاء الماضي حفلة الامتحان السنوي فحقّق الخبر الخبر. راق لنا ذلك المشهد العلمي الذي أشرفت به شمس المعارف وتجلّت فيه مظاهر النجاح فأعربت عن

مواضيع تلك الهمم الشماء والعناية الفائقة بتربية وتعليم رجال المستقبل وأمهاتهم الذين قرّرت بهم العيون وانشرحت من نجابتهم الصدور وما راء كمن سمع.

رأينا ذكوراً فيهم من أميقت عنه التمام وإنأنا ما تفتحت عنهنّ الكمائم يلفظون درّاً وينفثون سحرًا يرتلون أي التنزيل ترتيلاً مع فهمهم أحكام التجويد فخلنا قارئهم من الحفظ العلماء وخطيبهم يخطب في عكاز أيام العرب الفصحاء وجغرافيهم كأنه جاب الأفاق ووقف على أسرار الكرة وضرب في الأرض فعرف معالمها ومجاهلها وحاضرها وباديها وأقطارها وأمصارها وبحارها وأنهارها وجبالها ووديانها وسهولها وحزونها ومدنها وقراها وهو في مقام الامتحان يجيب عن أسئلة السائلين بكل جواب سديد وحسبنا البلابل تشدو باللغة التركية وتتناجى بضروب العلوم الدينية والفنون العصرية والخط والإنشاء وقل عن الذكاء الفطري الذي شحذته عناية الأساتذة ما تشاء.

ولا تحسبنّ علمهم تعليماً كما تتعلّم الببغاء لفظاً ولا تعقل معناه بل إنهم يفقهون ما يقولون ويعقلون ما يعلمون وهذا دليل على النصح في التعليم والصدق في الخدمة وهو الإحساس الذي بلغت به الأمم أسمى منازل الفخار في المجتمع الإنساني.

تسابقت الشعوب في مضمار المعارف وتنافست باقتباس أنوار العلم فأحرزوا من المجد ما تشرئب إليه أعناق المقصرين في هذه الحلبة المنصرفين عن تلك المنافسة أولئك الذين إذا أطلقوا أعتة الهمم في معترك الحياة لا يفوتهم نصيب المجدّين في السعي السالكين سبل الجدّ والاجتهاد.

ليس من غرضي البحث في هذا الموضوع الجليل الفائدة الذي قادته المناسبة بل هي نفثة مصدر فأرجو من كل فاضل «بصير» الافاضة فيه والحاصل أنّ النهضة العلمية في صيدا أخذت بالتزقي والأمل معقود أن تصل مدارسها الزاهرة بأيام نصير المعارف حضرة مولانا أمير المؤمنين أيده الله إلى درجة الكمال

ع.ن

البيروتي

وجاءنا رسالتان من صيدا في هذا الصدد فاككتينا بما تقدّم رعاية لضيق المقام فنرجو من مرسليهما عذراً مقبولاً.

فوائد صحية

«أساس الصحة»

يسرّنا أن نرى طلبة المدارس العالية يتبارون في إنشاء المقالات المفيدة ونشرها على صفحات هذه الجريدة علمية كانت أو زراعية أو صحية فقد أثبتنا بالأمس مقالة في زراعة الزيتون لأحد طلبة مدرسة الزراعة في دار السعادة وننشر اليوم مقالة في أساس الصحة لأحد طلبة المكتب الطبي الشاهاني صاحب الإمضاء تنشيطاً له وترغيباً لأمثاله قال:

ينبغي على كلّ عاقل أن يهتمّ أتمّ الاهتمام في حفظ صحته ليتمكّن من القيام بوظائفه الدينية والدنيوية. ولما كان حفظ الصحة من الأهمية بالمكان الذي لا يخفى أحببت أن أبعث لثمراتكم الغراء بمقالتي هذه جامعة لأقوال مشاهير الأطباء وعظماء الحكماء.

قال أحد مشاهير الأطباء: «استدامة الصحة كلها بالتحمّض من الشبع (بل هو الأمر الواجب أيضاً بحسب الدين) وبترك التكاسل عن التعب يعني الكسل عن احتمال التعب بالحركات القليلة غير المفرطة وذلك لأنّ الشبع هو الأكل حتّى تكفّ الشهوة وتقع السامة أي الملالة فتمتلئ حينئذ المعدة غاية ملئها وتمتدّد. وكل عضو يتمدّد يتفرّق اتصاله وتضعف قوته إذ التمدّد يستلزم التفرّق والتوسّع ضرورة فتبطل حركة المعدة فلا نهضم في المعدة ذلك الطعام هضمًا جيّدًا ويحدث الكسل وضعف الحركة عند كثرة شرب الماء بعد الطعام المشبع الذي هو لازم للشبع ضرورة لأنّ الشبع يستدعي الماء ليعين الإفرازات على حلّ الطعام فينشأ عنه ازدياد في توسّع المعدة ولا بدّ حينئذ من حدوث أحد أمرين إمّا تخمة عظيمة

مهلكة أو مضرّة أو هضم رديء ومتى انهضم الطعام الانهضام الأول في المعدة انهضامًا رديئًا ينبغي ضرورة أن يكون انهضامه الثاني في الأمعاء رديئًا أيضًا وكذلك انهضامه في الأعضاء كلّها يكون أردأ ويكون ذلك سببًا لجميع الأمراض ومن ثمّ قال أحد كبار الأطباء «من أن لا يمرض أصلًا فليحرص على أن لا يحدث له سوء هضم ولا يتحرّك حركة قوية بعد الطعام» وكذلك حدّر جميع الأطباء من الشبع وأمروا أن يرفع الإنسان يده من الطعام ونفسه تشتتته كما هي السنة الشريفة وأن يتحمّض من تمدّد المعدة وامتلأها.

والأطباء كلهم مجمعون على أن تناول القليل من الأغذية الرديئة أقلّ ضررًا من تناول الكثير من الأغذية الجيدة لأنّ الإنسان إذا تناول الأغذية الرديئة ولم يشبع منها فقد تنهضم انهضامًا جيّدًا وتتغذّى الأعضاء منها كلّها ما ينفعها وتدفع فضلاتها الرديئة ولا يحدث له من ذلك ضرر أصلًا.

وقالت الأطباء بأن تعدّد الأطعمة مضرّ بالصحة وأمروا أن يقتصر في كل أكلة على لون واحد ليسلم الأكل من اختلاف الهضم لأنّ الأطعمة المختلفة تنهضم انهضامًا مختلفًا كل طعام بحسب طبيعته فعلى من أراد أن يتناول أطعمة متعدّدة أن يتناول أولاً الطعام الذي يكون هضمه سريعًا ثمّ البطيء ثمّ الأبطأ وهكذا وأن يتجنّب تناول القدر الذي يمدّد المعدة ويثقلها وكلما كان الهواء في الجو حارًا يجب التقليل من الطعام والتخفيف على المعدة لأنّ قوة الهضم في الصيف ضعيفة لتحلّل الحرارة الغريزية وكلما برد الهواء ينبغي الزيادة في المقدار إلى حدّ لا يسيء الهضم منه لأن حركة الهضم في الشتاء قوية لتوفّر الحرارة الغريزية في الأجواف بشدّة انضمام المسام.

قال أحد حدّاق الأطباء: لو دبّر الإنسان نفسه كما يدبّر بهيمته التي يركبها لسلم من أمراض كثيرة»

وذلك أنك لا تجد أحدًا من الناس يلقي العلف لبهيمته جزافًا بل يقدر لها بحسب احتمالها وهو أي صاحب البهيمة يأكل جزافًا من غير تقدير وينفقّد حال بهيمته ويتلطف بها عند استعمالها لئلا تقع فتعطب ولا يفعل ذلك بنفسه ولا يتفكّر في رياضة الجسم التي هي الركن الأكبر في دوام الصحة ودفع أكثر الأمراض ولا نجد أمرًا يقوم مقام الرياضة في المنافع المطلوبة منها بوجه من الوجوه لأنّ بالرياضة تشتعل الحرارة الغريزية وتندفع الفضلات كلها وبالسكون تنطفئ شعلة الحرارة الغريزية وتتولّد الفضلات في الجسم وليس كل حركة رياضة عند الأطباء وإنّما الرياضية منها الحركة القوية أو الخفيفة التي تغيّر النفس حتّى يتنفس الإنسان بسببها الصعداء وما زاد على ذلك فهو تعب وليس كل جسم يحتمل التعب ولا محتاجًا لكنه أجود في حفظ الصحة ولا ينبغي أن تكون الرياضة إلا على خلوّ المعدة وبعد خلوّه من الفضلات يعني البول والغائط ولا يرتاض في الحر الشديد ولا في البرد الشديد وأفضل أوقات الرياضة في أوائل النهار عند الانتباه من النوم بعد إخراج الفضلات كما ذكرنا والرياضة بعد الطعام مضرّة جدًّا قال أحد الأطباء «كما أنّ الحركة قبل الطعام خير كلها كذلك الحركة القوية بعد الطعام شرّ كلها» وكل حركة قوية بعد الطعام فهي مضرّة وكذلك الجماع والحمام وبالأخص لمن كانت عروقه ضيقة رقيقة بالطبع وإنّما ينبغي بعد الطعام أن يتحرّك الإنسان قليلاً من أول المجلس إلى آخره قدمًا فقدّمًا حتّى يستقرّ الطعام في قعر المعدة ويسكن لكي ينهضم.

ومن قوانين حفظ الصحة أن لا يدخل الأكل طعامًا على طعام (كما في الحديث الشريف) ولا يأكل إلا بعد الجوع الصادق ولا يشرب إلا بعد العطش الصادق وقد يكون الجوع والعطش كاذبين والواجب

على الإنسان إذا جاع أو عطش أن يصبر قليلاً فإن سكن ما به فلا يتناول شيئًا وإن زاد فليأكل حينئذ أو يشرب وبهذا يظهر الفرق بين الجوع والعطش الصادقين والكاذبين وشرب الماء عقيب الطعام ردي يفسد الهضم إلا لمن اعتاده. أحمد عزت الجندي

فكاهات ولطائف

تعدّد الأزواج في أوروبا

جاء في إحدى الصحف الانكليزية أنّ امرأة توفي زوجها الثاني والثلاثون وهي لم تزل جميلة الطلعة تطلب الزوج الثالث والثلاثين. وما كان الزوج يقيم معها زمناً قصيراً حتّى يلاقي حتفه إمّا بالموت الطبيعي أو غير الطبيعي وكانت الحكومة تدقّق البحث في أمرها عند وفاة كل زوج من أزواجها فلا ترى ما يوجب الشبهة في مسلكها وهي اليوم تحاول جهودها الاهتداء إلى زوج فلم يتجرأ إلى أحد على الدنو منها مخافة أن يلحق بمن سبقه.

وفي مدينة هارليون امرأة توفي زوجها الخامس والعشرون وهي تبذل ما في وسعها لتقترب بالزوج السادس والعشرين ولكن بعد الوقوف على خبرها لم تستطع أن تبلغ مرامها لأنّ أمرها قد هال الرجال وداخلهم الشكوك بأنّ لها يدًا بتعجيل آجال أزواجها السابقين والحياة عزيزة لدى الجميع فلا وجود بها أحد مختارًا.

ولما بلغ الحكومة خبر هذه المقصّرة الأجال وأنّها تسعى بنشاط لايجاد الزوج السادس والعشرين أمرت بمنعها عن الزواج فاضطرت المسكينة أن تكتفي بما نالته في سابق أيامها.

وتوفيت امرأة أمريكية في فيلادلفيا وقد اقترنت بخمسة عشر رجلاً. ولما اقترنت هذه المرأة بالزوج الأول كان لها من العمر ست عشرة سنة فلم تقم معه أكثر من ثمانية عشر شهراً واقترنت بعد ستة أشهر برجل آخر لم يقم معها

سنتين حتى لحق بزوجها الأول
غرفاً فعوّضته بثالث طلقته

وتزوجت بغيره وتوالت عليها الأزواج الذين ذكرناهم حتى انتهت حياتها دون عقب.

وفي مدينة مكسيكو امرأة مثرية تزوجت عشرة وتوفي زوجها الأخير والغريب في أمرها أن كل أزواجها العشرة ماتوا موتاً طبيعياً وكل منهم كان ذا ثروة فكان يترك لها من ثروته عند موته قسماً وافراً فتضيفه إلى ما ورثته من أزواجها الأولين وهي الآن أرملة لا ترغب بالزواج بل تعتقد أنها إذا تزوجت بآخر لا يكون كالسابقين بل يبدد تركاتهم وما جمعه بالتوفير والاقتصاد. (اللسان)

أخبار متفرقة

القوانين والرقيق الأبيض

جاء في الأهرام: من الغرائب أن بعض القوانين لا تحتوي على مادة مخصوصة لمعاقبة البنات للاتجار بهن في «سوق الرقيق الأبيض» وفي سوق البغاء والفساد وإليك حادثة تثبت ذلك.

ألقي القبض على رجلين وامرأة في فارسوفي وكاليز لاتهامهم باسترقاق بعض البنات. واتضح من التحقيق أن هؤلاء المفسدين كانوا يتعاطون تجارتهم في وكاليز وذلك أن الرجلين كانا يجالسان خادمتين ثم أقنعهما بالميل إليهما وبالرغبة في عقد خطبتهما وبعد حين اختلفا أسباباً شيطانية زعما بها أنهما مضطران للسفر إلى أميركا وطلباً إلى الفتاتين أن تذهبا معهما فذهبتا والقارئ يعرف الباقي بلا شرح ولا تفصيل. ولما حضرا أمام المحكمة حكمت على كل منهما بالأشغال الشاقة مدة سنة.

ولكن حكمها كان بموجب المادة ٣٢٨ من القانون الروسي وهي التي تعاقب «كل من أجبر أحد الرعايا الروسيين على ترك البلاد سراً».

الأمن في الصين

أرسل أحد المرسلين الأميركيين تلغرافاً إلى سفير دولته في بكين يقول فيه أن الصينيين الوثنيين لا ينفكون في داخلية بلادهم عن ذبح الصينيين المنتصرين وتدمير أملاكهم في زي تشوان والمرسلون هناك في خطر داهم وروت الدالي

مايل أن البوكسر قد عادوا إلى الشغب والاضطراب حتى أنهم انتصروا على الجنود المنظمة في مقاطعة يونان انتصاراً باهراً وأبلغ وزير خارجية الصين إلى سفير الولايات المتحدة أن الجنود المنظمة قاتلت الثائرين وقتلت منهم ٤٠٠ رجل وأعدت الأمن والسلام.

إنكلترا والصين

قد صرح اللورد كرانبورن بأن بريطانيا قد عرضت على الدول أن تخفف حمل الغرامة عن عاتق الصين وأن تأمر جنودها بالجلاء عن شنغاي غير أنه لا يمكننا الجلاء عنها وحدنا بل نحن نطلب على كل حال أن نعامل كما تعامل الدولة الأكثر امتيازاً قال:

أما عقد معاهدة سرية مع ألمانيا على تقسيم أفريقيا البورتغالية فلا نستطيع -إن كانت هناك معاهدة- أن نظهر شروطها لأنها سرية. غير أنه يمكنني أن أقول أن علاقتنا حسنة مع الدول الأوروبية ومحالفينا في العالم كله. هـ

إعلانات

تفصيل النشاطين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي لطالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشربت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلل البيان منقولاً عن نسختين خطيتين نفسيّتين ومصححاً في غاية الدقة والاعتناء. رتبهُ مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين باباً وفصل فيه النشاطين الأولى والأخرى وبين فيه أقرب الطرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبداع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلاً لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر

للشيخ الإمام الحكيم أبي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ هـ رحمه الله تعالى لقم تمّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولاً مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلاً. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبداع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمانه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمد أفندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة أمين أفندي هندية.



أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «ذينية»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريس لما شوهد



إن المحركات المكبات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصاً معرض باريس وذلك لما تحقق بالاختيار من زيادة إنتاجها وتوفيرها للكاز وكلاهما المعمومين في سوريا وفلسطين داغوق إخوان في بيروت وهي مكولة تباع في محلهم بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(عبد القادر قباني)

بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداغوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساعات والمجوهرات للرجال ولل سيدات بأسعار مهاودة.

إعلان

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوع على كل علبة حذراً من التقليد. يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول

هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجراء البروسيانية في بيروت.